

الخصائص الحرارية للمناخ وتأثيرها على انتاج الطاقة الكهربائية من المحطات البخارية في العراق

أ.م.د. نظير صبار حمد المحمدي
علاء شلال فرحان الفهداوي

المستخلص

يعد المناخ العامل الرئيسي المؤثر في انتاج الطاقة الكهربائية من المحطات البخارية، اذ تكون درجة الحرارة هي العامل الفعال والمؤثر في انتاج هذه المحطات، إذ أن لتغيرات درجة الحرارة خلال فصول وشهور السنة اثراً على انتاج الطاقة الكهربائية منها، إذ يؤثر تغير درجة الحرارة على كفاءة الاحتراق وبالتالي التأثير على مستوى أداء الوحدة المنتجة للطاقة الكهربائية.

Abstract

The climate considers the main effective factor which has influence on production of electric power in steam stations, temperature is the most active factor that influences the production of these stations, and the variations in temperature through the seasons of the year have great influence on production of electric power. Temperature influences the efficiency of burning which leads to influence the performance of electric power supply unit.

منطقة الدراسة:

النطاق المكاني : يشمل العراق الواقع بين دائرتي عرض (29° ، 37°) شمالاً، وبين خطي طول (38° ، 48°)، والذي يحده من الشمال جمهورية تركيا، ومن الجنوب دولة الكويت والمملكة العربية السعودية، ومن الغرب المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية السورية ومن الشرق ايران، الخريطة رقم (١).

النطاق الزمني: ويشمل بيانات الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي العراقية للمدة (١٩٨١-٢٠١٢)، وبيانات وزارة الكهرباء وقد امتدت للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢).

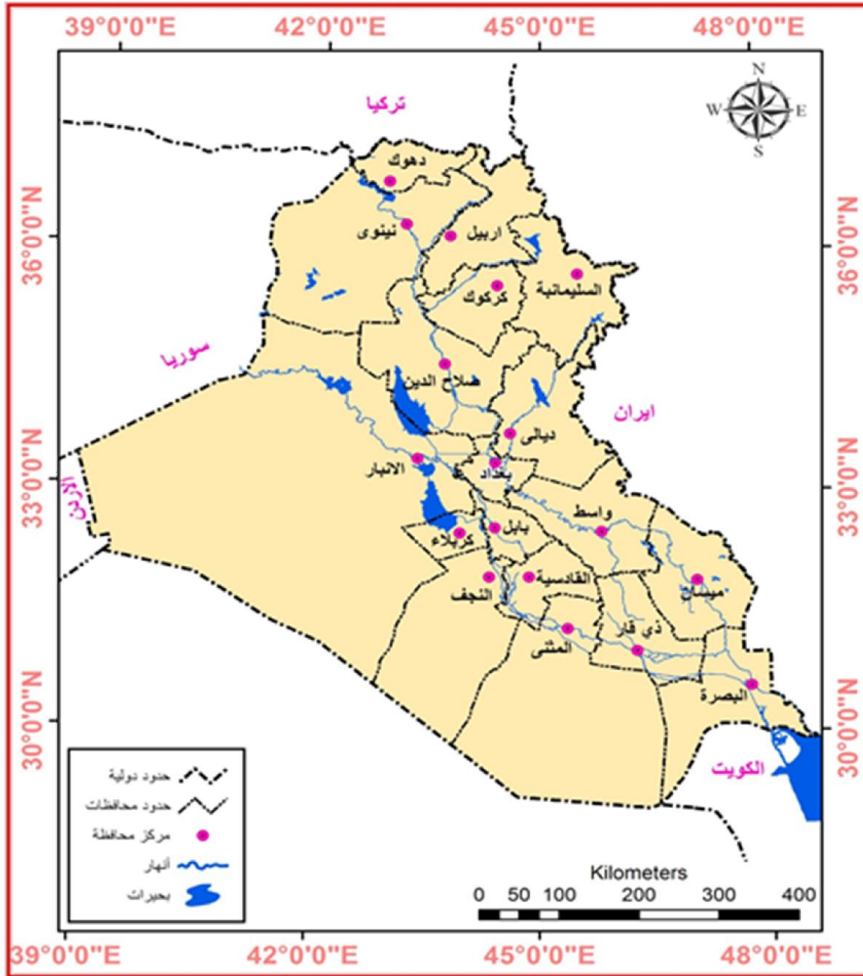
مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة الرئيسية ب(تأثر انتاج الطاقة الكهربائية من المحطات البخارية في العراق بتغير الخصائص الحرارية للمناخ).

فرضية الدراسة:

(يعد التغير في درجة الحرارة العامل المؤثر الأكبر في إنتاج الطاقة الكهربائية من المحطات البخارية في العراق).

خريطة رقم (١): حدود منطقة الدراسة



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، لعام ٢٠١٢، مقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠.

المحطات البخارية وتوزيعها الجغرافي في العراق:

تنتشر هذه المحطات بالقرب من شواطئ البحار او مجاري الانهار وكذلك بالقرب من مصادر الوقود ومراكز استهلاك الطاقة^(١) وغالبا ما تشيد هذه المحطات في المواقع التي

تتوفر فيها عدة شروط أهمها توفر كمية كبيرة من المياه اللازمة لتأمين دورة البخار وتوفير وسائل نقل منخفضة التكلفة لجلب الوقود الى المحطة مثل القطارات او الانابيب ويستحسن ان تشيد بالقرب من حقول النفط وذلك لخفض تكاليف نقل الوقود وضمان استمرارية توفر مساحات شاسعه من الاراضي تلي حاجة المحطة حسب الخطة الاتية والمستقبلية بحيث تنتسج لانشاء مباني المحطة والمرافق التابعة لها وان تسمح بتوسعها مستقبلا ويكون الموقع بعيدا عن المدن لتجنبها التلوث الذي يصيب البيئة نتيجة الغازات المختلفة التي تنتج عن الاحتراق كظاهرة الاحتباس الحراري ولهذه المحطات جملة من المميزات تتمثل بالاتي:

- ١- قدراتها العالية مقارنة مع المحطات الحرارية الاخرى كالغازية او الديزل.
- ٢- امكانية انشائها قرب المستهلك في مكان تتوفر فيه المياه اللازمة ويسهل جلب الوقود اليه.
- ٣- امكانية تشغيلها لفترات طويلة دون توقف.
- ٤- امكانية استخدامها لأغراض اخرى كتحلية المياه^(٢). الأمر الذي يجعلها ثنائية الإنتاج خاصة في البلاد التي تقل فيها مصادر المياه العذبة.
- ٥- تتميز بسعات تصميمية عالية لا تقل وحداتها عن (٥٠٠) ميكا واط.
- ٦- لسعاتها التصميمية العالية وكفاءتها عادة ما تستخدم لتغطية الحمل الأساسي.
- ٧- تستعمل هذه المحطات أنواع مختلفة من الوقود حسب الأنواع المتوفرة مثل النفط الخام، زيت الوقود، زيت الديزل، زيت الغاز، الغاز الطبيعي.

اما اهم عيوبها فتتمثل بالتأثيرات المباشرة وغير المباشرة على البيئة فتساهم في تلوثها من خلال استخدام أنواع ثقيلة من الوقود مثل النفط الخام من جانب واستعمالها إلى المياه المعالجة بالمواد الكيماوية بكميات كبيرة لأغراض التبريد الأمر الذي يؤثر سلبا على كمية المواد الكيماوية التي تتسرب إلى المياه السطحية والجوفية والتربة، وكذلك لما تنتجه المحروقات من ثاني اوكسيد الكربون (CO_2) عند احتراقها وما يسببه هذا الغاز من انحباس حراري فضلا عن الغازات الاخرى مثل ثاني اوكسيد الكبريت (SO_2) واوكسيد النيتروس (NOx)^(٣)، وتتأثر بشكل كبير بانخفاض مناسيب المياه لأهميتها في صناعة البخار ولأغراض التبريد، كما يكون لبعض عناصر المناخ تأثيرا سلبيا على مستوى اداء هذه المحطات لاسيما تغيير درجات الحرارة.

تتطلب المحطات البخارية إلى صناعة البخار الذي بدوره يدخل التوربين لإتمام عملية إنتاج الكهرباء كما يحتاج بعد خروجه من التوربين إلى أجهزة أخرى للتبريد وإعادة التكييف مما ينعكس على ارتفاع كلفة رأس المال الاستثماري عند إنشائها.

كما تتطلب لأيدي عاملة كبيرة لتعدد أجزاء المحطات البخارية وكميات كبيرة من الوقود مما يرفع من الكلفة التشغيلية لها بالمقارنة مع الأنواع الأخرى.

تمثل هذه المحطات العنصر الرئيسي للإنتاج في العراق وتمتاز بمساهمتها بصورة رئيسية في تغذية الطلبات الاعتيادية من الطاقة الكهربائية لما تمتلكه من طاقات توليدية عالية وينتشر هذا النوع من المحطات في مناطق مختلفة من العراق بالقرب من مجاري الانهار.

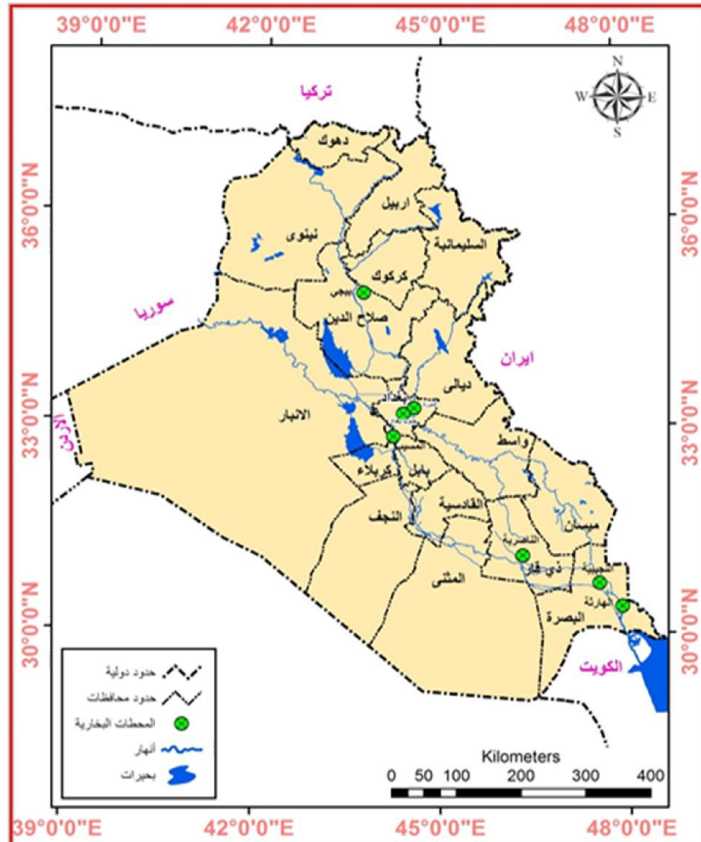
ويوجد في العراق سبعة محطات بخارية والتي تتباين في ساعاتها التصميمية والطاقة المنتجة منها وكما يبدو في الجدول رقم (١) والخريطة رقم (٢)، التي توضح التوزيع الجغرافي للمحطات البخارية واماكن تواجدها، اذ يتضح ان مجموع الساعات التصميمية بلغت (٤٨٢٠) ميكا واط، والطاقة المنتجة لهذه المحطات بلغت (١٣٢٥٣٦٠) ميكا واط/ ساعة، ومعدل قدرة بلغت (١٧٣٠) ميكاواط، وبلغ عدد الوحدات العاملة (٢٤) وحدة، وتمثل محطة بيجي المرتبة الاولى من حيث سعتها التصميمية والتي بلغت (٦*٢٢) ميكا واط والتي تساوي (١٣٢٠) ميكا واط الا ان انتاجها بلغ (٢٠٧٩٤٠٤) ميكا واط/ ساعة، لان عدد الوحدات العاملة فيها (٥) وحدة، وبمعدل قدرة بلغ (٢٣٧) ميكاواط وتحمل محطة المسيب المرتبة الاولى من حيث الطاقة المنتجة والتي بلغت (٢٨٣٩٩٧٠) ميكاواط/ ساعة وتبلغ سعتها التصميمية (٤*٣٠٠) اي انها تساوي (١٢٠٠) ميكا واط، وبمعدل قدره تبلغ (٤٥٠) ميكا واط، وعدد الوحدات العاملة فيها (٤) وحدة وتأتي محطة الناصرية في المرتبة الثالثة من حيث سعتها التصميمية وتبلغ (٤*٢١٠) وان الطاقة المنتجة منها بلغت (٢٥١٥١٧٤) ميكا واط/ ساعة وبمعدل قدرة بلغ (٢٨٧) ميكاواط.

جدول (١) المحطات البخارية العاملة في العراق لعام ٢٠١٢

معدل القدرة (م.و.م)	الطاقة المنتجة (م.و.س)	عدد الوحدات	السعة التصميمية العدد*السعة	المحطات البخارية	
				اسم المحطة	المحافظة
68	591502	3	55 * 4	جنوب بغداد	بغداد
291	2552160	4	160*4	الدورة	بغداد
324	2839970	4	300*4	المسيب	الحلة
237	2079404	5	220*6	بيجي	صلاح الدين
287	2515174	4	210*4	الناصرية	ذي قار
99	870720	2	100*2	النخبية	البصرة
207	1809430	2	200*2	الهارثة	البصرة
1730	13258360	24	4820	المجموع	

المصدر: وزارة الكهرباء، مركز المعلوماتية، قسم الاحصاء، التقرير الاحصائي السنوي لعام ٢٠١٢.

خريطة رقم (٢) المحطات البخارية العاملة في العراق لعام ٢٠١٢



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (١).

تغير انتاج الطاقة الكهربائية من المحطات البخارية:

ان انتاج الطاقة الكهربائية من المحطات البخارية يمتاز بالتغير من سنة الى اخرى فبينما بلغ انتاج هذه المحطات (٢٠٦٨٤١٢٤) ميكاواط/ ساعة عام (٢٠٠١) ارتفع الى (٢١٥٣٩٠٤٢) ميكاواط/ ساعة عام (٢٠٠٢) وبنسبة تغير موجبة بلغت (٤.١٣)، وهي اعلى كمية انتاج حققتها هذه المحطات خلال مدة الدراسة، وانخفضت هذه الكمية الى (١٤١٣٥٨٣٨) ميكاواط/ ساعة، عام (٢٠٠٣) وبنسبة تغير سالبة وصلت الى (-٣٤.٣٧) بسبب ظروف الحرب التي مر بها العراق واحتلاله من قبل قوات التحالف الدولي وتوقفت هذه المحطات عن الانتاج لعدة اشهر عن العمل، بعدها ارتفعت كمية الانتاج الى (١٥٠٣٧٠٢٦) ميكاواط/ ساعة عام (٢٠٠٤) وبنسبة تغير موجبة بلغت (٦.٣٧) بسبب استقرار الاوضاع الامنية في العراق، ثم انخفضت كمية الانتاج في الاعوام (٢٠٠٦، ٢٠٠٧) بسبب تدهور الاوضاع الامنية في العراق، بعدها تعاود الارتفاع لتصل الى اعلى كمية منتجة في عام (٢٠٠٩) بلغت (١٦٣٧٧١٥٦) ميكاواط/ ساعة وبنسبة تغير موجبة بلغت (٨.٢١).

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال متابعة الجدول رقم (٢) والشكل رقم (١).

جدول رقم (٢) انتاج الطاقة الكهربائية (ميكاواط/ ساعة) من المحطات البخارية في

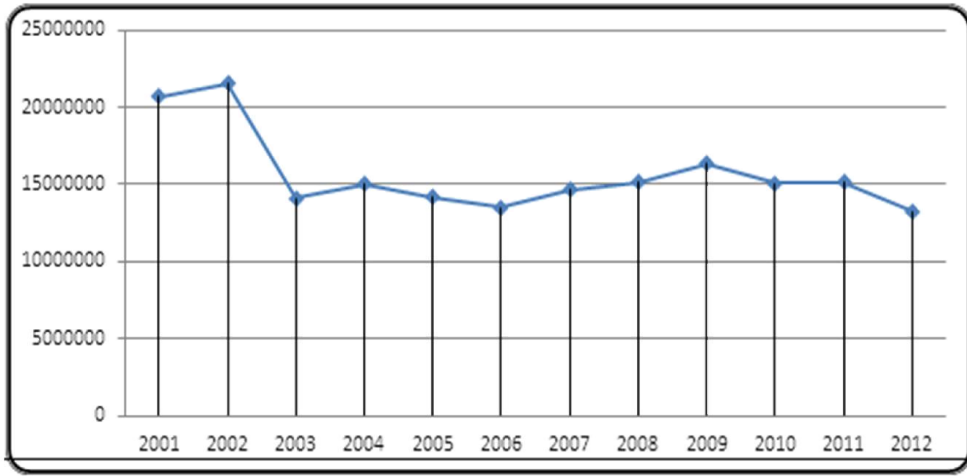
العراق ونسبة التغير للمدة من ٢٠٠١ - ٢٠١٢

السنة	الانتاج	نسبة التغير	السنة	الانتاج	نسبة التغير
2001	20684124	-	2007	14652611	8.59
2002	21539042	4.13	2008	15133446	3.28
2003	14135838	34.37 -	2009	16377156	8.21
2004	15037026	6.37	2010	15083235	7.90 -
2005	14207151	5.51 -	2011	15151602	0.45
2006	13492920	5.02 -	2012	13258360	12.49 -

المصدر: وزارة الكهرباء، مركز المعلوماتية، التقرير الاحصائي السنوي للسنوات (٢٠٠١ - ٢٠١٢) بيانات

غير منشورة .

شكل رقم (١) انتاج الطاقة الكهربائية (ميكاواط/ ساعة) من المحطات البخارية في العراق
للمدة من ٢٠٠١ - ٢٠١٢



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (٢).

اثر درجة الحرارة على انتاج الطاقة الكهربائية من المحطات البخارية:

تعد التغيرات في درجات الحرارة ذات تأثير على مستوى اداء الوحدات الحرارية وبالتالي تؤدي الى انخفاض في انتاجية تلك الوحدات، فضلا عن تأثيراتها السلبية الكبيرة على اجزاء الوحدة الحرارية، اذ ان من العوامل الاساسية في عمل الوحدات الحرارية هي الهواء والماء ويتأثر هذان العاملان بشكل كبير بتغيرات درجات الحرارة لاسيما في فصلي الشتاء والصيف مما يؤثر بشكل واضح على انتاجية الوحدات من الطاقة الكهربائية، وتحتاج الوحدات الحرارية الى كميات كبيرة من الهواء لغرض حرق الوقود في الفرن الخاص لمنطقة الاشتعال، وبما أن الاحتراق يتم داخل الفرن بين الوقود والهواء فأن كفاءة وفعالية الاحتراق تعتمد على درجات الحرارة والضغط للهواء الداخل الى الفرن، ففي فصل الشتاء تنخفض درجة حرارة الهواء الداخل الى الفرن وتزداد نسبة الرطوبة فيه مما يؤدي الى عدم احتراق الوقود بشكل كامل وبالتالي يتسبب في انخفاض كبير في مستوى اداء الوحدة الحرارية وتقل انتاجيتها^(٤). اما في فصل الصيف يكون هناك ارتفاع كبير درجات الحرارة مما يؤدي الى رفع درجة حرارة الهواء وبالتالي تحسن كبير في مستوى كفاءة الاحتراق مع تحسن الظروف التشغيلية للوحدة الحرارية مع امكانية زيادة انتاجية الطاقة الكهربائية.

ومن متابعة الجدول رقم (٣) نتضح الحقائق التالية:

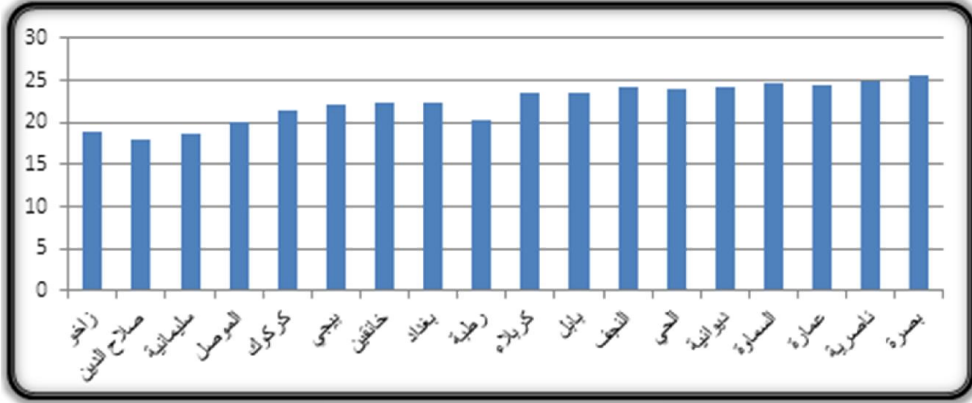
١- يصل المعدل السنوي لدرجة الحرارة الاعتيادية في العراق الى (٢٠.٨) م°، وان هذا المعدل يزداد كلما اتجهنا من الشمال نحو الجنوب، اذ يصل ادنى معدل سنوي في العراق في محطة صلاح الدين شمالا والذي يبلغ (١٧.٩) م°، بينما يصل اقصاه في محطة البصرة جنوب العراق ليلغ (٢٥.٥) م°، إذ نجد ان قسم من المحطات سجلت معدلات ادنى من المعدل السنوي العام مثل محطات (زاخو، صلاح الدين، السليمانية، الموصل، كركوك، الرطبة)، اما بقية المحطات فقد سجلت معدلات تفوق المعدل السنوي العام، انظر شكل رقم(٢).

جدول (٣) المعدل الشهري لدرجة الحرارة الاعتيادية (م°) في العراق للمدة ١٩٨١-٢٠١٢

المعدل السنوي	كانون الاول	تشرين الثاني	تشرين الاول	ايلول	اب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	اذار	شباط	كانون الثاني	الشهر / المحطة
18.7	7.4	13.6	21.3	28.1	32.1	32.1	29.1	22.8	16.2	10.3	7.1	5.3	زاخو
17.9	6.5	12.1	20.5	26.6	31	32.4	27.6	21.4	15.9	10.4	6.5	4.8	صلاح الدين
18.5	7.2	13.3	21.4	28.2	32.2	32.1	28.3	22.1	16.1	10.6	6.4	5.1	سليمانية
20.1	8.2	13.7	21.1	28.3	33.2	34.3	31.1	24.5	18.2	12.5	8.9	6.8	الموصل
21.4	11.1	16.4	24.8	31.2	35	35.2	31.6	27	20.7	14.9	10.7	9	كركوك
22.1	10.2	15.7	24.7	30.4	34.2	35.1	32.3	27.5	21	15.1	10.6	8.4	بيجي
22.3	10.9	16.1	24.9	30.6	34.3	35.3	32.5	27.7	21.2	15.2	11.1	8.7	خاتكين
22.4	11.3	16.3	24.5	30.5	34.5	35.3	32.7	28.6	23.7	16.8	12.2	9.6	بغداد
20.1	9.3	14.2	21.8	28.1	31.3	31.4	28.6	24.8	19.5	13.4	9.5	7.5	رطبة
23.5	11.5	17.3	25.1	31.7	35.6	36.1	33.2	29.3	23.7	16.8	12.2	9.8	بابل
23.6	12.4	17.8	25.6	31.2	34.6	35.1	32.8	29	23.5	17.6	13.1	10.9	كربلاء
24.1	11.6	17.7	26.1	32.1	36.1	36.8	34.4	30.3	24.1	17.4	12.6	10.3	النجف
24	13.3	19	27.7	32.2	37.2	37.7	35.7	31.5	25	18.6	14	11.6	الحى
24.1	13.2	18.3	26.6	32.3	35.6	36.1	34.2	30.6	24.8	18.5	13.8	11.3	ديوانية
24.7	13.3	18.6	26.4	32.6	35.7	36.5	34.6	30.7	24.9	18.7	13.5	11.7	السماوة
24.4	12.6	18.4	26.1	32.1	35.6	36.3	35.3	30.5	24.3	17.9	13.6	11.1	عمارة
24.9	13.6	19.2	27.6	33.6	37.2	37.6	35.8	31.9	25.5	19.4	14.5	11.8	ناصرية
25.5	14	19.6	27.9	33.8	37.4	37.9	36.2	32.6	26.1	19.2	14.6	12.2	بصرة
20.8	9.7	15.1	22.8	28.6	32.1	32.8	30.4	25.8	20	14.2	10.3	8.3	المعدل الشهري

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

شكل رقم (٢) المعدل السنوي لدرجة الحرارة الاعتيادية (م) في للمدة ١٩٨١ - ٢٠١٢



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (٣).

٢- يعد فصل الشتاء ابرد فصول السنة في العراق اذ يصل المعدل الفصلي فيه الى ادنى مستوى فيبلغ (٩.٤) م°، ويرجع ذلك الى تعامد الشمس على مدار الجدي مما ادى الى صغر زاوية سقوط اشعة الشمس وقصر النهار فضلا عن ذلك هبوب هواء بارد مع المنخفضات الشتوية وكذلك الموقع الصحراوي القاري للعديد من محطات منطقة الدراسة، وان المعدل الفصلي في اي من المحطات لايزيد عن (١٣.٦) م°، وهو اعلى معدل فصلي سجل في محطة البصرة جنوب العراق، وسجلت محطة صلاح الدين ادنى معدل فصلي بلغ (٥.٩) م°. وان هذا الانخفاض في درجة الحرارة ادى الى انخفاض انتاج الطاقة الكهربائية من هذه المحطات وبلغ معدل الانتاج منها في هذا الفصل (١٤٩١٩٠) ميكا واط/ ساعة. انظر جدول رقم (٤).

٣- في فصل الربيع ترتفع درجة الحرارة عن فصل الشتاء بفارق (١٠.٦) م° وقد بلغ المعدل الفصلي (٢٠) م°، ويتباين هذا المعدل بين المحطات المناخية المختلفة فيصل في البصرة الى (٢٥.٣) م°، وفي الديوانية (٢٣.٨) م° وفي الرطبة (١٨.٧) م°، وفي الموصل (١٨.٤) م° وفي صلاح الدين (١٦.٢) م°، وهي معدلات تشير الى ارتفاع درجات الحرارة، والسبب في ذلك يعود الى زيادة كمية المستلم من الاشعاع الشمسي نتيجة لارتفاع زاوية سقوط اشعة الشمس وزيادة طول النهار، وعلى الرغم من هذه الزيادة في معدلات درجات الحرارة في هذا الفصل الا انها تتسم بالاعتدال النسبي، وذلك لتأثر فصل الربيع بما تبقى من برودة الارض في فصل الشتاء وهذا الاعتدال ساهم بدوره في خفض كمية المنتج من الطاقة الكهربائية في

العراق من المحطات البخارية، مما يسهم في تخفيف الضغط على هذه المحطات وراحة بعض الوحدات الانتاجية، مما يقلل تكاليف الصيانة. وبلغ المعدل الفصلي لإنتاج الطاقة الكهربائية من هذه المحطات (١٣٠٨٨٣) ميكاواط/ساعة.

جدول رقم (٤) المعدل الشهري لمجموع انتاج الطاقة الكهربائية في المحطات البخارية

(ميكا واط/ساعة) للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٢

الشهر المحطة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	ماي	حزيران	تموز	أب	ايلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول
جنوب بغداد	55199	51693	43989	46246	51300	55715	57865	58843	55785	52361	48491	50841
الدورة	152835	145497	140038	123287	136285	163642	171347	181097	171176	145553	144307	141376
الموصل	336449	332915	294036	279210	317017	354654	389312	373714	365291	350201	258394	294530
الديس	4202	6126	5814	5269	6355	5845	6556	6030	5723	5452	5518	4446
النجف	190992	178185	154849	136838	166421	191469	224446	225725	207038	217369	188124	182188
الناصرية	268844	254084	222741	203419	244048	290578	302689	291498	297094	294067	228823	252511
البارزة	163711	148896	137362	126521	126154	171046	195904	193719	174347	169751	165085	160595
النجبية	68093	70910	52587	60146	61260	75035	75709	77986	77733	77629	64733	65442
المعدن الشهري	155041	148538	131427	122617	138605	163498	177979	176077	169273	164048	137935	143991

المصدر: وزارة الكهرباء، دائرة الانتاج، تقارير الانتاج وموازنة الطاقة، بيانات غير منشورة، للسنوات من ٢٠٠٣-٢٠١٢.

٤- يتميز فصل الصيف بالارتفاع الشديد في معدل درجة الحرارة في كل المحطات، اذ لا يقل هذا المعدل في اي من المحطات عن (٣٠) م°، والسبب في ذلك يعود الى انعدام السحب في هذا الفصل والذي يتميز بجوه الصحو، وبلغ طول النهار فيه اقصى حد له لارتفاع زاوية سقوط الاشعة الشمسية وزيادة كمية المستلم من الاشعاع الشمسي وكذلك تآثر العراق بالمنخفض الهندي الموسمي خلال هذا الفصل الذي يسود العراق من جنوبه الشرقي الى شماله الغربي^(٥)، ويتجلى دوره في جعل الرياح الجنوبية الشرقية هي السائدة ويعمل على رفع درجات الحرارة ويصل المعدل الفصلي العام الى (٣٣.٨) م°، وسجل اعلى معدل فصلي في محطة البصرة والذي وصل (٣٦.٣) م°، في حين ان ادنى معدل سجل في محطة صلاح الدين (٣٠.٣) م°، ليصل بذلك الفارق بين اعلى وادنى معدل الى (٦) م°، في حين يصل

الفارق بين فصلي الصيف والشتاء الى مايزيد عن (٢٠) م°، وهذا التفاوت يدل على القارية والتطرف المناخي. ان هذا الارتفاع الشديد في درجات الحرارة اسهم الى حد كبير في زيادة معدلات الانتاج من الطاقة الكهربائية والتي وصلت في المعدل الى (١٧٢٥١٨) ميكاواط/ساعة وذلك لسد متطلبات الاستهلاك التي تصل الى اقصى حد لها في هذا الفصل. وهذا الضغط على محطات الانتاج يؤدي الى زيادة استهلاك قطع الغيار في المحطات الانتاجية مما يتطلب عمليات صيانة للوحدات الانتاجية والتي تعمل بدورها على زيادة الفاقد من الطاقة الكهربائية فضلا عن ذلك زيادة استهلاك الوقود في المحطات البخارية، انظر ملحق (١)، ومايترتب عليه من زيادة في النفقات الاقتصادية اللازمة لشراء الوقود، انظر ملحق (٢) و ملحق (٣).

ملحق رقم (١) المعدل الشهري لاستهلاك الوقود (م٣) في المحطات البخارية للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٢

٢٠١٢

المحطة	الشهر	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول
ج بغداد		23618	21138	21379	15705	18325	19118	21901	20520	18284	16539	19484	23058
الدورة		51713	45239	41013	32239	36340	39180	48972	48478	45489	42367	41945	50691
المسيب		129360	101712	68944	2115173	51635	54954	71283	91921	107231	98225	65321	83746
الديس		3322893	2768178	2004492	1683087	2167557	2099895	2537430	2528400	1866060	1320060	1670970	3027545
بيجي		1627220	1081996	1179495	577751	577302	1020987	1493993	1265328	1268233	1232792	1183439	1481558
الناصرية		204436	134612	78239	64745	92698	116688	160078	167465	137295	107265	104772	169879
النجف		44671	34817	37971	22660	21318	36778	40494	38038	28017	33961	22413	32386
النجبية		7601148	5909324	4510771	3550345	4031845	5516309	6586015	6384976	5082941	4417045	4858037	7068232
المعدل الشهري		1625632	1262127	992788	1007713	874628	1112989	1370021	1318141	1069194	908532	995798	1492137

المصدر: وزارة الكهرباء، دائرة انتاج الطاقة الكهربائية، تقارير الانتاج وموازنة الطاقة، بيانات غير منشورة للسنوات من (٢٠٠٣-٢٠١٢).

ملحق (2) المعدل الشهري للكلف الاقتصادية (دينار عراقي) الناتجة من استهلاك الوقود في
المحطات البخارية للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٢

الشهر المحطة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	أب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول
ج بغداد	864437100	795383466	436933767	89436065	771120377	652939593	785239188	742676845	701924187	533379198	685502367	849924720
دورة	3146122397	2706432027	2674180387	2451358747	2612661960	2350350100	2769156900	2727483970	2965870447	2496299900	2637788797	3114423820
مديب	3268508088	1221239348	836034607	973819395	1287898423	1748135633	1859518360	1836444020	1890457080	409629173	585237547	1987963580
ديس	52042830	38975895	37799685	31095330	31784130	35369775	39947270	38972325	21742665	14118615	20385540	43478360
نجي	3549544667	2576523400	2044710800	2005878096	2722403873	3107418667	3480479667	3346149969	3308613733	2215267728	2950945000	3502191667
ناصرية	304706327	189136373	169121275	116755347	203535820	243087460	275515173	274680293	208953477	186851686	208745123	279267463
هائلة	319139403	205969837	124795709	112266695	166631237	188081202	228396061	210997883	179917303	126289129	170998054	251751230
نجف	313647214	75245919	61941298	57395652	95368248	113076960	217254460	179288774	117140101	71819168	94166434	221455706
المعدل الشهري	1477268503	976113283	798189691	729750666	986425509	1054807424	1206938385	1169586760	1174327374	756706825	919221108	1281307068

المصدر: وزارة الكهرباء، دائرة انتاج الطاقة الكهربائية، تقارير الانتاج وموازنة الطاقة للسنوات من (٢٠٠٣-٢٠١٢)، بيانات غير منشورة.

حساب الباحث بالاعتماد على اسعار الوقود في المحطات للمدة من (٢٠٠٣-٢٠١٢) والموضحة في الملحق (٣).

ملحق (3) اسعار بيع الوقود (دينار عراقي) الى محطات انتاج الطاقة الكهربائية في العراق
للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٢.

السنة	نظف خام دينار/لتر	زيت الوقود دينار/ لتر	زيت الديزل دينار/ لتر	زيت الغاز دينار/ لتر	غاز طبيعي دينار/ م ³
2003	0.16	1	5	10	1
2004	0.126	1	5	10	1
2005	0.188	1	5	10	1
2006	0.188	1	5	10	1
2007	0.500	1	5	10	1
2008	12.58	100	150	750	50
2009	10.75	100	150	750	50
2010	10.75	100	150	750	50
2011	10.75	100	150	750	50
2012	10.75	100	150	750	50

المصدر: وزارة الكهرباء، دائرة انتاج الطاقة الكهربائية، تقارير الانتاج وموازنة الطاقة، للسنوات ٢٠٠٣ - ٢٠١٢.

٥- وبالاتقال الى فصل الخريف تبدأ درجة الحرارة في هذا الفصل بالانخفاض بسبب تعامد الشمس على خط الاستواء في طريق تعامدها على مدار الجدي الا انها لا تزال مرتفعة خصوصا في شهر ايلول الذي يمكن اعتباره امتدادا للموسم الصيفي لان اليباس لا يزال محتفظا بمخزونه الحراري الصيفي، وبلغ المعدل العام في هذا الفصل (١٥.١) م°، وسجلت محطة صلاح الدين ادنى معدل بلغ (١٩.٧) م°، في حين سجلت محطة البصرة اعلى معدل بلغ (٢٦.٦) م°، في حين تباينت بقية المحطات في معدلاتها الفصلية فبينما بلغ هذا المعدل في محطة الحي (٢٥.٢) م°، وصل في محطة الرطبة الى (٢١.٨) م° وفي محطة الموصل الى (٢١.٤) م°. ونتيجة لهذا الانخفاض في درجة الحرارة سجلت المحطات البخارية انخفاضا في المعدل الفصلي للانتاج مقارنة بفصل الصيف والذي بلغ (١٥٧٠٨٥.٣) ميكاواط/ ساعة.

٦- يعد شهري كانون الاول وكانون الثاني ابرد شهور السنة في جميع المحطات المناخية، اذ سجلا ادنى معدلات لدرجة الحرارة على مدار السنة اذ بلغ (٨.٣ و ٩.٧) م° على التوالي وقد سجلت محطة صلاح الدين في هذا الشهر ادنى معدل بلغ (٤.٨) م°، في حين سجلت محطة البصرة اعلى معدل وبلغ (١٢.٢) م°، والسبب في هذا الانخفاض يعود الى تاثر العراق بالكتلة القطبية القارية (CP) والتي تعد اهم مصادر الهواء البارد في نصف الكرة الشمالي، لاسيما انها تتساب من فوق سهول سيبيريا وشمال شرق اوربا وقد يصل الهواء البارد حتى المناطق الاستوائية^(١). وتصل العراق في اعقاب المنخفضات الجوية التي تعبر البحر المتوسط طيلة فصل الشتاء وينقطع وصولها منتصف اذار^(٧).

وبذلك تزيد هذه المحطات من انتاجها، بسبب زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية اذ وصل المعدل الشهري للانتاج في هذين الشهرين الى (١١٥٥٠٤١ و ١٤٣٩٩١) ميكاواط/ ساعة، وعلى الرغم من الزيادة الحاصلة في هذين الشهرين الا انها لا ترقى الى مستوى الزيادة التي تحصل في اشهر الصيف والسبب في ذلك يعود الى تأثير الانخفاض في درجات الحرارة خلال هذين الشهرين على اداء الوحدات الانتاجية، اذ تقل كفاءة الاحتراق داخل الفرن خلال

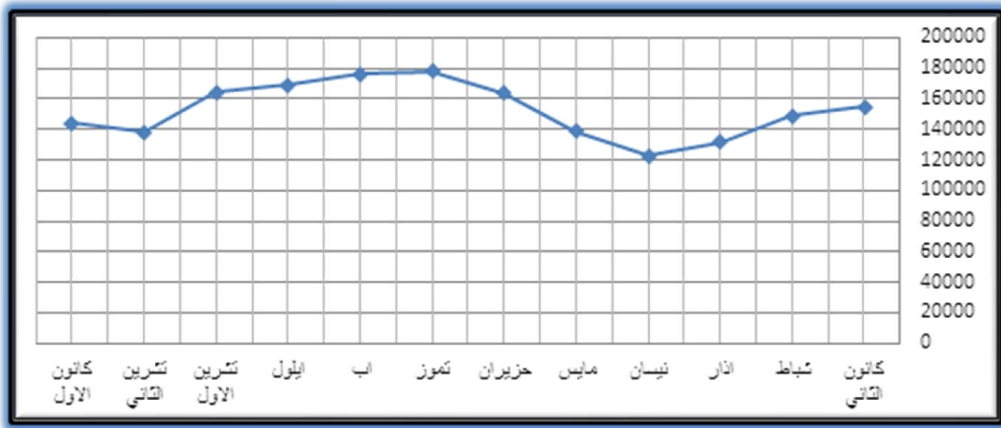
هذين الشهرين مما يقلل من عملية انتاج البخار الذي يستخدم في تدوير التوربين لغرض انتاج الطاقة الكهربائية. انظر شكل رقم (٣).

٧- تصل درجة الحرارة الى الاعتدال في شهري اذار ونيسان واللذان سجلا معدلات حرارية بلغت (١٤.٢ و ٢٠) م° على التوالي، ووصلت معدلات الانتاج فيهما الى ادنى مستوياته بسبب قلة الطلب على الطاقة الكهربائية اذ بلغت (١٣١٤٢٧ و ١٢٢٦١٧) ميكا واط ساعة على التوالي، وهذا يقلل من عملية الضغط على هذه المحطات وابقاف بعض الوحدات عن العمل لاجراء الصيانة لها.

٨- تأخذ درجات الحرارة في العراق بالارتفاع بدءا من شهر مايس ووصل المعدل الشهري فيه الى (٢٥.٨) م°، ووصل فيه معدل الانتاج من الطاقة الكهربائية الى (١٣٨٦٠٥) ميكاواط/ساعة، ثم يرتفع الانتاج بشكل اكبر خلال شهر حزيران والذي يصل الى (١٦٣٤٩٨) ميكاواط/ساعة، وهذا الارتفاع يتماشى مع الارتفاع الحاصل في درجات الحرارة الذي يبلغ معدلها (٣٠.٤) م°.

شكل رقم (٣) المعدل الشهري لانتاج الطاقة الكهربائية من المحطات البخارية في العراق للمدة

٢٠١٢-٢٠٠٣



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (٤).

٩- تصل درجة الحرارة الى اقصى معدل لها في شهري تموز واب فقد سجل هذان الشهران معدلات حرارية بلغت (٣٢.٨ و ٣٢.١) م°، وسجلت محطة البصرة اعلى معدل لها في شهر تموز وبلغ (٣٧.٩) م°، تليها محطتي الحي والناصرية بمعدل بلغ (٣٧.٧ و ٣٧.٦) م° والسبب في ارتفاع درجة الحرارة في هذه الاشهر يعود الى سيادة الكتلة الهوائية المدارية القارية (CT)^(٨) والتي تكون شديدة الحرارة والجفاف وقليلة الرطوبة وهي المسؤولة عن موجات الحر صيفا وتمتاز باستقرارية عالية كونها تنتج عن هبوط هواء نطاق الضغط العالي شبه المداري^(٩). وقد سجلت المحطات قمة انتاجها من الطاقة الكهربائية في هذه الاشهر، اذ وصلت المعدلات الشهرية فيهما الى (١٧٧٩٧٩، ١٧٦٠٧٧) ميكا واط/ ساعة على التوالي، اذ ان ارتفاع درجات الحرارة يزيد من فاعلية الاحتراق الذي يسهم في زيادة انتاج البخار (steam) والذي يستخدم في تدوير التوربينات وبالتالي يعمل على زيادة كفاءتها في انتاج الطاقة الكهربائية، فضلاً عن ذلك زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية فتزيد هذه المحطات من انتاجها.

١٠- تاخذ درجات الحرارة بالانخفاض خلال شهر ايلول والذي سجل معدلا منخفضا عما كان عليه في شهر اب فبلغ (٢٨.٦) م°، ووصل ثم تواصل درجة الحرارة انخفاضها خلال شهري تشرين الاول (١٥.١) م°، وبذلك تنخفض معدلات الانتاج في هذه المحطات خلال هذه الاشهر ليسجلا معدلات انتاج بلغت (١٦٩٢٧٣، ١٦٤٠٨٤) ميكا واط/ ساعة، ورغم هذا الانخفاض في معدلات الانتاج الا أنها لاتزال مرتفعة، لان معدلات درجة الحرارة لاتزال مرتفعة ولا تقلل من كفاءة الاحتراق وتلائم توليد البخار، وبالتالي سد متطلبات الاستهلاك من الطاقة الكهربائية لاسيما شهر ايلول المتأثر بالمخزون الحراري لفصل الصيف.

١١- ينخفض المعدل الشهري لدرجة الحرارة خلال شهر تشرين الثاني ليصل الى (٢٢.٨) م°، وبذلك ينخفض المعدل الشهري لإنتاج الطاقة الكهربائية في هذه المحطات ويفارق كبير عما كان عليه في شهر ايلول اذ يصل هذا الفارق (٢٦١١٣) ميكا واط/ ساعة، وهذا ناتج من

انخفاض الطلب على الطاقة الكهربائية بسبب اعتدال ظرف المناخ، وقيام السيطرة الوطنية بالايعاز الى المحطات بأيقاف عدد من الوحدات الانتاجية لاجراء عمليات الصيانة لها^(١٠).

١٢- من خلال تتبع الارقام الواردة في الجدول رقم (٤)، نجد ان جميع المحطات البخارية اتفقت في انتاجها مع السير الشهري العام لمعدلات انتاجها. اذ تباينت هذه المعدلات على مستوى المحطة الواحدة خلال شهور السنة المختلفة فكان قمة الانتاج فيها خلال شهور الصيف (حزيران، تموز، واب) فبلغ معدل الانتاج فيها بالنسبة لمحطة جنوب بغداد (٥٥٧١٥، ٥٧٨٦٥، ٥٨٨٤٣) ميكاواط/ ساعة على التوالي، وفي محطة الموصل (٣٥٤٦٥٤، ٣٨٩٣١٢، ٣٧٣٧١٤) ميكاواط/ ساعة على التوالي، وفي محطة البيجي (١٩١٤٦٩، ٢٢٤٤٤٦، ٢٢٥٧٢٥) ميكاواط/ ساعة على التوالي، وفي محطة الهارثة (١٧١٠٤٦، ١٩٥٩٠٤، ١٩٣٧١٩) ميكاواط/ ساعة على التوالي، والسبب في ذلك يعود الى ارتفاع درجات الحرارة وزيادة كمية الطاقة الحرارية التي تزيد من كفاءة المحطات الانتاجية.

١٣- يلاحظ ايضا ان جميع هذه المحطات ينخفض انتاجها من الطاقة الكهربائية في شهور الشتاء بالمقارنة مع شهور الصيف فقد سجلت محطة جنوب بغداد في الاشهر (كانون الاول، كانون الثاني، شباط) معدلات بلغت (٥٠٨٤١، ٥٥١٩٩، ٥١٦٩٣) ميكاواط/ ساعة على التوالي، وفي محطة الموصل (٢٤٠٥٣٠، ٣٣٦٤٤٩، ٣٣٢٩١٥) ميكاواط/ ساعة على التوالي، وفي محطة البيجي (١٨٢١٨٨، ١٩٠٩٩٢، ١٧٨١٨٥) ميكاواط/ ساعة على التوالي، وفي محطة الهارثة (١٦٠٥٩٥، ١٦٣٧١١، ١٤٨٨٩٦) ميكاواط/ ساعة على التوالي، والسبب في ذلك يعود الى انخفاض كمية الطاقة الحرارية في هذه الشهور والتي تقلل من كفاءة الوحدات الانتاجية التي تتأثر بشكل كبير بالهواء البارد.

العلاقة بين درجة الحرارة وانتاج الطاقة الكهربائية في المحطات البخارية:

من خلال متابعة الجدول رقم (٥) نلاحظ ان علاقة الارتباط بين درجات الحرارة وانتاج الطاقة الكهربائية في المحطات البخارية تكون باتجاهين الاول سلبي في فصل الشتاء ومعناه ان الانخفاض في درجة الحرارة يؤثر على انتاج الطاقة الكهربائية من المحطات

البخارية، وسجلت محطة البيجي اعلى معامل ارتباط في هذا الفصل بلغ (- ٠.٩٩٠) وبلغ في محطة الناصرية (-٠.٩١٣). اما الاتجاه الثاني فهو اتجاه طردي ومعناه ان الارتفاع في درجات الحرارة يزيد من انتاج الطاقة الكهربائية في المحطات البخارية وسجلت محطة الموصل اعلى معامل ارتباط في فصل الصيف والذي بلغ (٠.٩٩٣) وفي محطة الهارثة بلغ (٠.٩٧٨).

جدول رقم (٥) علاقة الارتباط بين درجة الحرارة وانتاج الطاقة الكهربائية من المحطات

البخارية في العراق

المحطة	معامل الارتباط في الشتاء	معامل الارتباط في الصيف
جنوب بغداد	-٠.٨٦١	٠.٨١٦
الدورة	-٠.٧٥٨	٠.٦٢٥
المسيب	-٠.٢٦٣	٠.٩٩٣
الديس	-٠.٤٤٤	٠.٧٣٦
البيجي	-٠.٩٩٠	٠.٩٣٨
الناصرية	-٠.٩١٣	٠.٧٢١
الهارثة	-٠.٨٢٣	٠.٩٧٨
النجبية	-٠.٢٢٣	٠.٣٤٨

المصدر: SPSS 16 والجدولين (٣، ٤).

الاستنتاجات:

١- يوجد في العراق سبعة محطات بخارية لانتاج الطاقة الكهربائية وتمثل محطة بيجي المرتبة الاولى من حيث سعتها التصميمية والتي بلغت (٦*٢٢٠) ميكا واط والتي تساوي (١٣٢٠) ميكا واط وبلغ انتاجها لعام ٢٠١٢ (٢٠٧٩٤٠٤) ميكا واط/ ساعة، وهذا الانتاج يتاثر بالتغير الشهري لدرجة الحرارة.

٢- يمتاز انتاج المحطات البخارية بالتذبذب والتغير السنوي وان انتاج هذه المحطات امتاز بالانخفاض بعج العام (٢٠٠٢)، وسجل اعلى نسبة تغير موجبة في العام (٢٠٠٧) وبلغ (٨.٥٩).

٣- يمتاز المعدل السنوي لدرجة الحرارة في العراق بالتباين بين مناطقه المختلفة وياخذ بالارتفاع كلما اتجهنا من الشمال الى الجنوب، وسجل ادنى معدل حرارة سنوي في محطة زاخو والذي بلغ (١٨.٧) م°، بينما سجل اعلى معدل سنوي في محطة البصرة والذي بلغ (٢٥.٥) م°.

٤- يعد شهر كانون الثاني ابرد شهور السنة في العراق، اذ يصل المعدل الشهري لدرجة الحرارة فيه (٨.٣) م°، وبلغ المعدل الشهري لانتاج الطاقة الكهربائية فيه (١٥٥٠.٤١) ميكا واط/ ساعة، في حين يعد شهر تموز اشد شهور السنة حرارة وبلغ المعدل الشهري فيه (٣٢.٨) م°، وبلغ المعدل الشهري لانتاج الطاقة الكهربائية فيه (١٧٧٩٧٩) ميكا واط/ ساعة.

٥- ياخذ انتاج المحطات البخارية بالارتفاع بدءا من شهر مايس ويصل قمته في شهري (تموز واب)، اذ وصلت المعدلات الشهرية فيهما الى (١٧٧٩٧٩، ١٧٦٠٧٧) ميكاواط/ ساعة على التوالي، لانهما اشد شهور السنة حرارة وانه كلما ارتفعت درجة الحرارة ساهم في زيادة البخار الذي يستخدم في تدوير التوربينات لانتاج الطاقة الكهربائية.

٦- ينخفض انتاج الطاقة الكهربائية بشكل كبير في شهور الشتاء بسبب تاثير الانخفاض في درجة الحرارة على كفاءة الاحتراق مما يقلل من انتاج البخار اللازم لتدوير التوربينات، المستخدمة في انتاج الطاقة الكهربائية.

٧- سجلت محطة بيجي اعلى معامل ارتباط في فصل الشتاء وهو معامل ارتباط عكسي بلغ (-٠.٩٩٠)، وهو يدل على تاثير الانخفاض في درجة الحرارة على انخفاض انتاج الطاقة الكهربائية من هذه المحطات، بينما سجل اعلى معامل ارتباط طردي في محطة الموصل بلغ (٠.٩٩٣) وهذا يدل على ان زيادة درجة الحرارة تزيد من كفاءة انتاج هذه المحطات.

التوصيات:

- ١- الاتجاه نحو إنشاء محطات كهربائية مركزية وخاصة في المحافظات التي تمتلك مقومات الوقود والمياه ذات ساعات تصميمية تتفق مع أحمال الذروة في تلك المحافظات.
- ٢- الاتجاه نحو استثمار مصادر الطاقة البديلة، لاسيما طاقتي الاشعاع الشمسي والرياح لتخفيف الضغط على هذه المحطات، وخفض كمية الوقود المستخدم في تشغيلها مما يقلل من الكلف اللازمة لشراء الوقود.

الهوامش:

- (١) الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع المهندس ياسين ظاهر مجيد ابو رغيف، معاون مدير عام دائرة مشاريع الطاقة الكهربائية، وزارة الكهرباء، المديرية العامة لانتاج كهرباء الوسط، ١٠/١/٢٠١٣.
- (٢) الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع المهندس عبدالله الصميدعي، مدير محطة بيجي البخارية، بتاريخ ١٠/٣/٢٠١٣.
- (٣) الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع الدكتور احمد القيسي، محطة كهرباء الدورة الغازية، بتاريخ، ١٥/٢/٢٠١٣.
- (٤) الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع المهندس نزار فاضل عبدالله، قسم التشغيل محطة بيجي البخارية، بتاريخ ١٠/٣/٢٠١٣.
- (٥) انعام سلمان اسماعيل اثر الامتداد الضغطي للمنخفض الهندي الموسمي في بعض عناصر المناخ صيفا (الحرارة الرطوبة الرياح) دراسة في الجغرافية المناخية (رسالة ماجستير)، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص ٨٠.
- (٦) عبد القادر عبد العزيز، الطقس والمناخ والميتورولوجيا، دار الجامعة للطباعة والنشر القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٨٨.
- (٧) احلام عبد الجبار كاظم، الكتل الهوائية تصنيفها وخصائصها (دراسة تطبيقية على مناخ العراق) اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص ١٧٥.
- (٨) احلام عبد الجبار كاظم، الكتل الهوائية تصنيفها وخصائصها، المصدر نفسه، ص ١٧٨.
- (٩) علي موسى، المعجم الجغرافي المناخي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، دمشق، ١٩٨٦، ص ٢٠٢.
- (١٠) الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع المهندس احمد الحديثي، محطة بيجي البخارية، بتاريخ ١٠/٣/٢٠١٣.